الغريبة

ننشر فيما يلي قصيدة من رواية «حمى الامير» التمثيلية التي يضعها الاستاذ كرم البستاني ، احد اساتذة كليتنا ، وقد صوّر فيها غريبة تصف وحشتها ، وآلامها ، والمصائب التي توالت عليها فشرّدتها وحيدة في بلاد لا انيس لها فيها . قال :

غريبةٌ في بلدٍ موحشٍ ... هيهاتَ تلقى من يُعزّيها !
تقاذفتها عادياتُ الشقا ... فأبعدتها عن مغانيها .
تسيرُ ، والهمُّ رفيقٌ لها ، ... وزفراتُ اليأس تُضنيها ،
تُوعدُها النأمةُ إمّا سرت ، ... ووحشةُ الصمت تبكّيها .

...

تذكرُ اهليها وما نابهم ، ... فتنثني تندب اهليها :
أمّاً حنوناً ، وأباً طيّباً ، ... كانا لها الدنيا وما فيها ؛
راحا ، فراحت بيضُ آمالها ، ... وبُدّلت يأساً امانيها .

...

تسمو الى السلوى ، وانّى لها ! ... وهل ترى سلوى تسلّيها ،
وكلُّ ما تشهدُهُ باعثٌ ... في نفسها حزناً يمضّيها !
تُقطّع اللوعاتُ أحشاءها ، ... ولاعجُ الآلام يُفنيها .
لكنما الله لها ، فهو لا ... يتركها ، والله يكفيها !

كرم البستاني